

لسان العرب

(كما) الكَمْأَةُ واحدا كَمَاءٌ على غير قياس وهو من النوادر فإنَّ القياسَ العكسُ الكَمَاءُ نَبات يُنْذَقُ مِنَ الْأَرْضِ فيخرج كما يَخْرُجُ الْفُطْرُ وَالْجَمْعُ أَكْمُؤُةٌ وَكَمْأَةٌ قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال سيبويه ليست الكَمْأَةُ بِجَمْعِ كَمَاءٍ لِأَنَّ فَعْلَمَةً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّبُ عَلَيْهِ فَعَلٌ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحَدَّثَهُ كَمْأَةٌ لِلوَاحِدِ وَكَمَاءٌ لِلْجَمِيعِ وَقَالَ مُنْتَجِعٌ كَمَاءٌ لِلوَاحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ فَامْرَأَةٌ رُؤُوبَةٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَمَاءٌ لِلوَاحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ كَمْأَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَمْأَتَانِ وَكَمْمَاتٌ وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكَمْمَأَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا ذَكَرَهُ سَيْبَوِيهِ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ كَمَاءٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كَمْأَةٌ وَلَا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَمَةٍ إِلَّا لَمْ يَكَمْأَةٌ [ص 149] وَكَمْمَأَةٌ وَرَجَلٌ وَرَجَلَةٌ شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُجْمَعُ كَمَاءٌ أَكْمُؤًا وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمْأَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ تَقُولُ هَذَا كَمَاءٌ وَهَذَانِ كَمْمَأَتَانِ وَهَؤُلَاءِ أَكْمُؤُةٌ ثَلَاثَةٌ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْكَمْمَأَةُ وَقِيلَ الْكَمْمَأَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبَيْرَةِ وَالسَّوَادِ وَالْجَبِيَّاتِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْفَيْقَاعَةِ الْبَيْضُ وَفِي الْحَدِيثِ الْكَمْمَأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَأَكْمَمَاتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَكْمَمَةٌ كَثُرَتْ كَمْمَأَتُهَا وَأَرْضٌ مَكْمَمُوءَةٌ كَثِيرَةٌ الْكَمْمَأَةُ وَكَمْمَأَتِ الْقَوْمِ وَأَكْمَمَأَهُمُ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَطْعَمَهُمُ الْكَمْمَأَةَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّمُونَ وَوُونَ أَيَّ يَجْتَنُّونَ الْكَمْمَأَةَ وَيُقَالُ خَرَجَ الْمُتَكَمَّمُونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمْمَأَةَ وَالْكَمْمَاءُ بِيَسَّاعٍ الْكَمْمَأَةَ وَجَانِبَهَا لِلْبَيْعِ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ .

لقد ساءني والناسُ لا يَعْلَمُونَهُ ... عَرَّازِيلُ كَمْمَاءٍ بِهِنَّ مَقِيمٌ .
شَمْرٌ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ بَنُو فُلَانٍ يَتَّقَتُلُونُ الْكَمْمَاءَ وَالضَّعِيفَ وَكَمْمِئِ الرَّجُلِ يَكْمَمَأُ كَمْمَأً مَهْمُوزٌ حَفِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ (1) .

(1) قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الأزهرى حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس) .

وقيل الكَمْمَأُ فِي الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ وَرَجُلٌ كَمْمِئٌ قَالَ .
أَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلِ الَّذِي نَشُدُ بِهِ ... نَشُدُهُ شَيْخٌ كَمْمِئِ الرَّجُلِ الَّذِي نَشُدُ بِهِ (2) .

(2 قوله « النعلينه إلخ » هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه) .

وقيل كَمَيْئَتٌ رَجُلُهُ بِالْكَسْرِ تَشَقُّقَاتٌ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَدِّ أَكْمَأْتُهُ السِّنُّ أَيْ شَيْءٌ خَتَمَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْهُ أَيْضاً تَلَامُّعَاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَوَدُّ أَيْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمُّسَاتٌ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبْتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .
وَكَمَيْئَةٍ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَأً جَهْلًا هَا وَغَيْبِيَّ عَنْهَا وَقَالَ الْكَسَائِيُّ إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبِيرَ قَالَ كَمَيْئَتٌ عَنِ الْأَخْبَارِ أَكْمَأً عَنْهَا